

981 السعيد من أسعده الله والشقي من أشقاه الله، قصة الوليد بن المغيرة - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

ان السعيد من اسعده الله والشقي من اشقاه الله. وانه لا ينبغي لاحد ان يتعلق باحد من خلق الله قاطبة ما ينبغي لك ان تتعلق باحد من خلق الله. مهما كان - [00:00:00](#)

خلع علقتك وقلبك واعتمادك وسندك لله وحده خلي توكلك واعتمادك والتجاءك وعزك ان اردت العز بالله وحده لا تحسب انك ان عرفت فلان او علان تصير عزيز ما يعزك احد. يعزك الله وحده. قل لله العزة من كان يريد العزة فله العزة جميعا. فله - [00:00:15](#) العزة جميعا. اذا كان عون الله للعبد مسعفا تأتي له من كل شيء مراده وان لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه اجتهاده. لذلك يضع بعض القواعد فيشير - [00:00:46](#)

الى قصة رجل من اعداء الله. كان من اغنى بل يعتبر اغنى اهل مكة. اكثر الناس شمالا واكثر اهل مكة عيالا يقولوا ان له عشر عيال. على قول من اقوال اهل العلم بالتفسير والتأويل في من هو هذا المرء - [00:01:01](#)

ارأيت الذي تولى عشان يبين ان الامر بيد الله وحده وانه لا ينبغي لك ان تلجأ الى ملك مقرب او نبي مرسل او احد الا لله وحده. ما تلجأ الا لله ولا تلتجئ الا لله. وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم - [00:01:21](#)

شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضاه. فقال شوف هذا كان مغترب ماله وعياله واكثر اهل العلم على انه الوليد ابن المغيرة. وله قصص تطول سجل القرآن الكثير منه - [00:01:41](#)

وناس من اهل العلم يقولوا لا يمكن غير الوليد الامر يسعى. الوليد بن المغيرة والد خالد رضي الله عنه الله يخرج الحياء من الميت. كما يخرج الميت من الحي. فالوليد بن المغيرة له عشر عيال وله اموال ما لها حد. اظن هو المذكور - [00:01:55](#)

الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وزجرنا من زود في المال وزاد في العيال. اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ويقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتنا فردا. لا ينفعه مال ولا بنون - [00:02:14](#)

نفس الوليد ابن المغيرة جماعات من اهل العلم الحقيقة فسروا الآية هذي تفسير والله ما ادري عنه قالوا ارايت الذي تولى يعني انت شفت اللي اعرض عن ذكر الله وعن القرآن وعن الايمان بالنبي محمد؟ انت شفته؟ انت رأيتته وانا قلت لكم ان هذا اسلوب -

[00:02:31](#)

اسلوب للاحتقار والازدراء يعني من اساليب العرب اذا احتكرت رأيت فلانا؟ مثل ما قلنا من شوية في قولها فرأيتم اللات والعزى ومن ات الثالثة الاخرى هذا اعتقاد يعني شفت بنات شفت ملات هذا اسلوب من اساليب الاعتقال والازدراء والحق في التحطيم. فهو يقول

افايت الذي تولى - [00:02:51](#)

يعني اعرض عن ذكر الله وكفر بالقرآن وجحد رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى قليلا تولى يعني اعرض. واعطى قليلا واكدي منع اعطى منح قليل. منح من ايه واكدة يعني ايه؟ اصل اكد العرب يقولوا اكدى فلان اذا كان بيحفر في بير. او اي حفرة. وفي -

[00:03:12](#)

الحفر وجدت الارض سهلة. بدأ يحفر واغتر شوية وبدأ يحفر. بعدين اعترضته صخرة آآ تغطي قاع كل الذي يريد يحفره يعني تضيق عليه المسالك والمسالك ما يقدر يحفر على الحفرة اللي كان يحفره ايدا. اذا كان الحافر بيحفر في بير - [00:03:39](#)

او يحفر حتى في قبر او يحفر في اي حفرة ومشى المسحاة معه والفواريح مشت معه شوية وبعدين والطين ماشي الحال. يعني يمشي الحال ماشي يحتاج الى شيء. لكنه بعدين اعترضته صخرة - [00:04:01](#)

تغطي جميع الارض التي يحفرها من اسفله. هذه يسميها العرب كودية. فهو الاية هنا يقول افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى ناس من العلماء فسروا اعطى قليلا بانه كان يمنح عياله بعض المال - [00:04:15](#)

او يقول للناس اقول لكم يقول لبعض الكفار تعالوا انا اعطيكم قروش لتكفروا بمحمد. وان جاكم عذاب انا اتحملة يوم القيامة ان كان في يوم قيامة وعذاب انا اتحملة. فيقولوا هذا العطاء القليل اللي نشير اليه الاية. اعطى قليلا واكد - [00:04:33](#)

انا يظهر لي والعلم عند الله ونعوذ بالله ان نقول على الله بغير علم. لكن عندي ان بعض الايات تفسر هذا المقام من كتاب الله. وهو ان هذا لما اشتد الامر بالمشركون بعثوه سفيرا الى رسول الله. صلى الله عليه وسلم لانه من وجهائهم وعين اعيادهم - [00:04:57](#)

قالوا له اذهب لمحمد وانت رجال غني وعندك مال كثير وعياله لك ما هو لك قالوا له روح لمحمد واسأله ان كان به جنون نعالجه وان كان يريد يتجوز جوزناه اجمل مرة في قريش. يا اجمل مرة تتمنى ان تكون خادمة لرسول الله. سيدتهم جميعا خديجة خطبها اعيان مكة - [00:05:18](#)

رفضتهم جميعا وخطبت محمدا وهي التي خطبت. ما يحتاج هذا كله. لكن خبل عندهم في رؤوسهم. ان كان يريد يتزوج زوجناه اجمل امرأة في وان كان يريد الملك جعلنا له التاج ملكناه عليه - [00:05:40](#)

وان كان يريد كذا يريد مال جمعنا له المال حتى يصير اغنانا. فجاءه الوليد ابن المغيرة. وقال يا محمد صار بينك وبين قومك وقد انزعجوا شد سفهت احلامهم وعدت الهتهم وضللت ارائهم وفرقت كلمتهم - [00:05:56](#)

فان كان يا ابن اخي اللي يجيك مرض جني او جنس علينا. وان كنت تريد المال جمعنا لك من المال حتى تصير اغنانا. وان كنت تريد النساء زوجناك اجمل امرأة في قريش. وان كنت تريد الملك ملكناك علينا والنبي ساكت لا يتكلم. عليه الصلاة والسلام. حتى انتهى -

[00:06:16](#)

الرجل من حديثه وعرض معروضات السفارة لانه جنب السفارة لقريش في هذه القصة. فلما انتهى من عرض سفارته قال له النبي محمد عليه السلام بادب النبوة والرسالة وهو اكرم الخلق وافضلهم واجلهم. صلى الله عليه وسلم قال انتهيت يا عم - [00:06:36](#)

قال انتهيت يا ابن اخي. فكان جواب النبي عليه السلام ام بدأ يتلو حامي السجدة. بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب. كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون. وبدأ يقرأ حتى وصل الى قوله -

[00:06:55](#)

فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وتموت. فلما وصل الى هذا المقام وضع يعني الوليد اخشي ان ان تنقض عليه السماوات وان ينصعق. خشية ان الصاعقة تبي تنزل للي عليه الحال. كانوا يخافون خوفا عنيفا من مواعيد - [00:07:25](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني كان اي واحد يتوعدهم رسول الله يثقون انه حاصل لاني قلت لكم اكثر مرة ما كان واحد في مكة يشك في ان محمدا رسول الله. على حد قوله ولقد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولا - [00:07:45](#)

لكن الظالمين بايات الله يجحدون. اللي بيجحد كبر وعتو. وجحدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا ما وصف قوم فرعون مع موسى عليه الصلاة والسلام. ما في واحد منهم الا كان هلاكه في المكان الذي اشار فيه اليه رسول الله. هم يعتقدون ولذلك -

[00:08:00](#)

لكنه لما قال الله قرا عليه رسول الله فانها فان اعرضوا فقل انذرتكم انزعج وطار قلبه. ولكن ما يقدر يسكت النبي ولا يقدر يروح والنبي يقرأ القرآن لجذبتة حلاوته ما يسمع من كلام الله. فاخذ يضع يده على فم النبي ويقول ناشدتك الرحمة - [00:08:20](#)

ناشدتك الرحم اسألك صلة الراحام التي بيننا وبيننا وبينك ان تكف عن قراءة ما تقرأ. لانه مثل ما نقول ان التيار الكهربائي جذبه فما يقدر يروح حتى ينقطع التيار الكهربائي عنه وينفصل عنه. فلما انفصل مشى. فعندما رآه المشركون وهم ينتظرونه - [00:08:40](#)

تيجي في السفارة السفارة التي ذهب بها فلما اقبل قالوا جميعا هذا الوجه غير الوجه الذي خرج من عندنا. لقد تغير الوليد. الوليد

اسلم وتبع محمدا رجع بوجه مختلف تماما عن الوجه الذي جاء الذي خرج به من عندهم. وجهي عليه نوع من النور قد - 00:09:00
ومن الاشراق قليل. فلما وصل اليهم قالوا ما ورائك يا ابا المغيرة قال ورائي ما تسمعون والله اني اعرف السحر. والله محمد ما هو
ساحر. واعرف الشعر والله ما هو بشاعر. والله ما هو بكاهن. ما - 00:09:23

ليس محمد بما تقولون والله ان لكلامه لحلاوة. وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر. وان اسفله لمغدق او معذق. وانه يعلو ولا يعلى عليه
وانك الكلام الذي جاء به ليس من كلام البشر - 00:09:41

فقالوا صبا الوليد. كفرت خرجت من ديننا غررك محمد وسحرك قال فشبوا عليه جميعا واشتدوا عليه واحاطوه وحاصروا قال لهم
شوف اصبروا علي خليني افكر افكر وش اقول؟ قال له لا بد تغير كلامك دا. انتن كلامك دا ان انتشر في الجزيرة العربية امن الناس
كلهم بمحمد. فغير كلامك قال خلوه - 00:09:56

اصبر. انا اقول هي الكدية اللي اقترضت طريقه. انا اقول هذه الكدية اللي اعترضت طريق الخير الذي امامه وسدت مسارب الخير
امامه قال خلوني انظر خلوني انظر خلوني انظر لما بدأ ينظر - 00:10:26

قال وش اقول؟ اقول انه من كلام البشر فحكى الله هذه القصة وسجلها في كتابه الكريم اللي قال فيها وبنين شهودا. ومهدت له
تمهيد. ثم يطمع ان ازيد كلا سارهقه انه كان لاياتنا عنيدا. سارهقه صعودا. يعني نكلفه بان يرغب في جبل من جبال جهنم شقلا -

00:10:50

انه يبقى في الجبل ويحول ابدأ الابدن وداع الدائري. سارهقه صعودا. انه فكر وقدر فقتل يعني لعن كيف قدرا. ثم قتل كيف قدرا. ثم
نظر ثم عبس وبصر يعني ان كلج وجهه صمم تقطعك قدامه الدنيا ما يشم شيء ابدأ - 00:11:19

ثم عبس وبصر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر انا اقول لعل هذا هو تفسير قوله افرايت الذي تولى
واعطى قليلا واكدا. العطاء القليل هو مدح رسول - 00:11:42

صلى الله عليه وسلم ومدح ما جاء به عندما جاء لقومه اول مرة. ولكن اعترضت كنية الملاعين اعداء الله واعداء رسوله. الذين حالوا
وبين الاستمرار في الخير فوقف وانقطع به الطريق. افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى اعنده علم الغيب - 00:12:03

فهو يرى ما هو قال في اية اخرى في حق مثل حقه افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا. كان عنده علم الغيب لاوتين مالا
وولدا الغيبة اطلع الغيبة هناك يقول في اية الكهف في اية مريم اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ كلا سنكتب ما يقول -

00:12:23

ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتنا فردا وهنا يقول في شبيهة بها. اعنده علم الغيب فهو يرى؟ بها. اعنده علم الغيب فهو

يرى؟ بها - 00:12:45